

في "كتاب عتاب" مفتوح الى الشرع

مخبير: لبنان السيد المستقل

ينشد الازدهار لسوريا بلا تحد

أكد الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية" ان لبنان المستقل السيد "ينشد الازدهار لسوريا تاما
كما للبنان بعيدا عن التحدي والاكراه".

وجه الدكتور مخبير كتابا مفتوحا الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، هنا نصه:
"تحية عتاب، وبعد،

قرأت بالامس في صحيفة "النهار" نص الوثيقة التي وضعها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي والذي وقعها مع عدد من النواب والسفراء الاميركيين، وكانت الوثيقة بعنوان "دور الولايات المتحدة في انهاء الاحتلال السوري للبنان". فشكرا للولايات المتحدة وللشعب الاميركي لاهتمامهم بالافراج عن لبنان الذي طال ارتهانه، وشكرا للمغفور له انور السادات عندما قال لسوريا ثلاث مرات "ارفعوا ايديكم عن لبنان"، عندما احكم السوريون قبضتهم على لبنان وفرضوا بالقوة عام ١٩٧٥. هذه الصورة التي رسمتها اللجنة في مجلس الشيوخ تظهر بلا شك ولا ريبه اسباب الاحتلال السوري، وتشكل الحقيقة التي يدورون حولها لانتزاعها وابدالها بمقولة ان السلطات اللبنانية هي التي طلبت من سوريا دخول الجيش السوري لمساعدتها.

يا معالي الوزير، اقرأ اذا شئت خطاب السيد الرئيس حافظ الاسد في ٢٠ تموز ١٩٧٦ فتجد فيه نفيًا قاطعا لهذه المقولة، السيد الرئيس حافظ الاسد يقول في خطابه "ان الرئيس سليمان فرنجية سأله في اتصال هاتفي ماذا يعمل الجيش السوري على ارض لبنان؟... فأجابه دخلت لمساعدة الفلسطينيين. ارجو ان لا نعود مرة اخرى لتصحيح هذا الخطأ، وسبق لي منذ فترة قصيرة ان اعلنت هذه الحقيقة ايضا لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، وقلت له في مقالة في تاريخ ٢/٥/٢٠٠٠ ان الذين يتشبثون بهذا الخطأ الغاية منه ربط خروج سوريا من لبنان بالحكومة اللبنانية التي ستضعفونها وتتحكمون في امورها بدل الامم المتحدة وان دعمكم يا معالي الوزير لهذا الخطأ يؤكد قولي.

وقد قلتم في مقابلة مع "وكالة الشرق الاوسط" المصرية: "ان السيناريو الذي وضعته اسرائيل في حسابها هو ان يهب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي مطالبًا بانسحاب سوري من اراضيه، وأضفتهم القول: "ان كثيرين من اللبنانيين طالبوا بأن يتقدم الجيش السوري جنبا الى جنب مع الجيش اللبناني في اتجاه الجنوب". الناس قالت عندما قرأت هذه "النكتة"، ماذا يفيد دخول الجيش السوري الى الجنوب بعد انسحاب اسرائيل؟، وكان بالاحرى ان يتقدم نحو الجولان لتحريره.

وقد قلت ايضا: "ان الوجود السوري في لبنان ضمان ضد محاولات الفتنة الطائفية ونشوب حرب اهلية جديدة". سبق لنا ان اكدنا، ان احد اسباب مطالبتنا بانسحاب الجيش السوري هو ان وجوده عنصر من عناصر التحدي لسيادة لبنان واستقلاله المؤدية الى الفتن.

وايضا جوابكم مع محطة (ام. بي. سي) للتلفزيون وردا على سؤال حول الوجود السوري في لبنان قلت: "اذا كان بعض الدول الكبرى يريد من سوريا ان تخرج من لبنان او بعض الحمقى الذين يعيشون في بعض العواصم الغربية يريدون ان تخرج سوريا من لبنان فلن تكون استجابة لهم في هذه الحال، لأن الاستجابة تكون فقط للحكومة اللبنانية ولممثلي الشعب اللبناني وليس لشخص ما يكتب في صحيفة لبنانية او فرنسية". انا افهم ان تستخف معاليكم بالكلمات التي تكتب بالعربية او الفرنسية لأن الديمقراطية غائبة عن احكامكم وأن لا تستجيب هذه الكلمات، ولكن ان تستخف بالدول الكبرى ولا تستجيب، فهذا غرور، مع انكم في تصريحكم لوكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية قلت: "نحن نمد ايدينا للسلام ونحن لا نأبه للغرور الذي يستند الى القوة العسكرية".

كنت انظر على الاقل لياقة في الموافقة على الاقتراح الاميركي، وان تسارعوا الى سحب الجيش السوري من لبنان لان لبنان لن يبقى مستعمرا كما هو، وان السلام الذي تنشده لوطنكم هو منوط بهذه الدول الكبرى التي انتم في حاجة كلية اليها. ويا اخي الوزير، لبنان المستقل السيد ينشد الازدهار لسوريا تماما كما للبنان بعيدا عن التحدي والاكراه".

عن جريدة النهار ٢٠٠٠/٦/٩